

مركز الدعم القانوني لحقوق الإنسان

ورقة معلومات #1
أكتوبر/تشرين الأول 2009

حقوق في الحصول على مسكن بموجب قانون حقوق الإنسان في أونتاريو

هذه معلومات عامة فقط. إنها لا تعتبر استشارة قانونية عن حالتك. هذه النشرة لا تعتبر بديلاً لما يقوم به المحامي من بحث، وتحليل ورأي قانوني.

مقدمة

تلبية حاجة الغير، في اصطلاحات حقوق الإنسان، هو تعبير يستعمل عادة لوصف الواجبات المطلوبة من الموظف، أو المسئول عن تقديم نوع من الخدمات، أو المالك لتوفير حق الحصول على الخدمات والإسكان والوظيفة للأشخاص الذين يتمتعون بالحماية بموجب قانون حقوق الإنسان ("القانون") في أونتاريو، وذلك بشكل متساو مع الآخرين. وهذا يشمل، على سبيل المثال، المعاقين، المسنين وصغار السن، الأفراد من المجتمعات العرقية، العائلات التي تضم الأب أو الأم فقط، المهاجرين الجدد، وجميع الأفراد الذين قد يواجهون بعض أشكال التمييز الواردة في قانون حقوق الإنسان في أونتاريو.

ويلحظ مفهوم واجب تلبية حاجة الغير أن الأشخاص لهم احتياجات مختلفة ويتطلبون حلولاً مختلفة من أجل الحصول بالتساوي مع الآخرين، على الخدمات، والإسكان والوظيفة. وتعني عبارة تلبية حاجة الغير أن يتم إزالة العوائق التي تمنع الناس من إمكانية الحصول على الوظائف، والإسكان، واستعمال البضائع، والخدمات والمرافق العامة (مثل المواصلات العامة أو المدارس).

إذا كنت شخصاً من ذوي الحقوق التي يحميها "القانون"، فإن هذا يعني أن رب العمل، أو الشخص الذي يقدم خدمة ما أو المالك يتوجب عليه تغيير الطريقة التي يقدم بها حيز العمل، الخدمات، أو المسكن (مثلاً، بأن يقوم ببعض التغييرات المادية، أو بتغيير ممارساته أو الإجراءات والسياسات التي ينفذها) وذلك حتى يكون من الممكن لك أو من الأسهل عليك المشاركة في مكان العمل، أو المشاركة في الخدمات أو المرافق العامة، أو الحصول على مسكن.

ما هي الاحتياجات التي يمكن تلبيتها؟

يمكن أن ينشأ واجب تلبية مصلحة الغير في حالات مختلفة كنتيجة للإعاقة التي يعاني منها أحد الأشخاص، أو السن، أو الدين، أو الحالة الاجتماعية، أو وضع الهجرة، أو الهوية الإثنية أو العرقية أو الإلتزامات العائلية أو غيرها من العوامل الواردة في القانون.

وينشأ واجب تلبية مصلحة الغير، في معظم الأحيان، ضمن الإطار الوظيفي عندما يعاني أحد الموظفين إعاقة ما مثل إصابة، أو مرض أو إدمان بحيث تمنعه/تمنعها هذه الإعاقة عن الاستمرار في أداء عمله/عملها على نفس النحو كما في السابق. ولا يحق لرب العمل الاستغناء عن خدمات الموظف، حتى إذا لم يعد قادراً على أداء عمله كما كان سابقاً، بدون أن يوفر له أولاً فرصاً معقولة للتأهيل أو لعمل بديل.

هل ينطبق مفهوم تلبية حاجة الغير على الجميع بنفس المقدار؟

كلا. يختلف هذا المفهوم من شخص لآخر، حتى لو كان الإثنين يعانين من نفس الإعاقة. مثلاً، قد يكون اثنان من الموظفين مصابين بمرض تصلب الأنسجة المتعدد (Multiple Sclerosis – MS). ولكن لا يحق لرب العمل أن يقول "آه، عندما أصيبت ماري بهذا المرض، لم تكن تحتاج إلى أكثر من 15 دقيقة زيادة في فترة الاستراحة يوميًا، وبالتالي فإن جون سوف يحصل على نفس المعاملة." إن طبيعة تلبية الحاجة المطلوبة سوف تكون مختلفة بحسب احتياجاتك الخاصة بك، وهذه الاحتياجات يجب أخذها بعين الاعتبار، وتقييمها، وتلبيتها لكل فرد على حدة.

ما هي بعض الأمثلة على واجب تلبية حاجة الغير؟

إن نوع تلبية الحاجة المطلوبة سوف يتوقف على ظروف كل حالة بحد ذاتها. ويمكن أن تشمل بعض الأمثلة على تلبية حاجة الغير ما يلي:

- بناء معبر خاص للكرسي المتحرك؛
- مرونة في ساعات الدوام أو فترات الاستراحة؛
- توفير مترجمين بلغة الإشارة للأشخاص المصابين بالصمم وذلك حتى يتمكنوا من المشاركة في الاجتماعات؛
- إعادة هيكلة الوظيفة، أو إعادة التدريب أو نقل الشخص المعني إلى وظيفة بديلة؛
- السماح لإحدى الموظفين بارتداء الحجاب حتى لو كان رب العمل يريد من جميع الموظفين ارتداء الزي الموحد للشركة،
- السماح للموظفة الحامل بالمغادرة إلى مواعيدها مع الطبيب؛
- السماح للموظف بعدم العمل في بعض أيام الأعياد الخاصة به.

كيف أستطيع الحصول على تلبية الاحتياجات التي أريدها؟

هناك بعض الخطوات التي يجب أن تقوم بها كي تضمن أن حاجتك التي يجب تلبيتها قد تم التعامل معها بشكل صحيح. يجب أن:

- تطلب تلبية هذه الحاجة؛
- تشرح سبب حاجتك لهذه الخدمة (حاول أن تفعل ذلك خطيًا)؛
- تقدم معلومات ذات علاقة مباشرة بالأمر التي تحتاجها، أو أشكال العجز أو الحصر التي تعاني منها (قد يشمل هذا معلومات طبية، ولكن فقط المعلومات المتصلة مباشرة بالطلب الذي تقدمت به لتلبية حاجتك)؛
- تشارك في المناقشات بشأن حلول ممكنة لتلبية هذه الحاجة؛
- تتعاون مع أي خبير تحتاج إلى مساعدته؛ و
- تحاول نماذج مختلفة من وسائل تلبية حاجتك حتى لو لم تكن الوسيلة المثالية

إذا كنت موظفًا وعضوًا في إحدى الإتحادات العمالية، قد يكون من المفيد أن تتصل بمندوبك في الاتحاد العمالي لأنهم عادة يستطيعون تقديم النصيحة الجيدة فيما يتعلق بالإجراءات التي يتبعها رب العمل لتلبية حاجة الغير.

ما الذي يتوجب على رب العمل، أو المالك أو الشخص الذي يقدم خدمة ما عمله بعد أن أتقدم بطلب لتلبية حاجة ما لي؟

بعد أن تقدم طلبك للحصول على تلبية ما تحتاجه، يجب على رب العمل، أو المالك أو الشخص الذي يقدم خدمة ما أن:

- يقبل طلب تلبية الحاجة بنية حسنة، إلا إذا كانت هناك أسباب مشروعة للعمل خلاف ذلك؛
- يفهم أن شخصاً ما قد لا يستعمل تعبير "تلبية حاجة الغير" عندما يكون بحاجة للحصول على خدمة بطريقة تلبية احتياجاته؛
- يحصل على رأي أو نصيحة خبير حيثما احتاج الأمر لذلك؛
- يقوم بدور فعّال في استكشاف عدد من الخيارات؛
- يحتفظ بسجل لجميع الطلبات التي تقدم بها لتلبية حاجة ما وما تم اتخاذه من إجراءات؛
- يحافظ على سرية المعلومات؛
- يجعل طلبات الحصول على معلومات (مثلاً، التقارير الطبية) التي يتقدم بها محصورة فقط بالمعلومات ذات الاتصال المباشر باحتياجاتك، أو أشكال العجز أو الحصر التي تعاني منها؛
- يوافق على طلبات تلبية الحاجة بدون تأخير؛
- يدفع تكاليف الحصول على المعلومات أو الوثائق الطبية؛
- إذا كانت تلبية الحاجة سوف تتسبب في "مشقة لا لزوم لها" (أنظر الشرح أدناه) كالتكاليف المالية الباهظة، فإنه يتوجب عليهم شرح هذا الأمر بوضوح وأن يكونوا على استعداد لتوضيح السبب الذي يمنعهم من تلبية الحاجة المطلوبة.

ما هو أقصى حد يمكن أن يذهب إليه واجب تلبية حاجة الغير؟

لا يعتبر واجب تلبية حاجة الغير أمراً بلا حدود. ذلك أن واجب تلبية حاجة الغير يكون محصوراً بمبدأ **مشقة لا لزوم لها**. إن رب العمل، أو المالك أو الشخص الذي يقدم خدمة ما لا يطلب منهم تلبية حاجة أحد الأشخاص أبعد من الحد الذي قد تسبب هذه التلبية "مشقة لا لزوم لها" للعمل التجاري أو لتسيير الأعمال.

ما هو المقصود بتعبير "مشقة لا لزوم لها"؟

يضع واجب تلبية حاجة الغير العبء على الشخص المسئول عن تلبية هذه الحاجة، مثلاً رب العمل، ليجد وسيلة لتلبية الاحتياجات الخاصة بالموظف المتضرر. ويجب على رب العمل إما:

- إتخاذ جميع الإجراءات التي يمكن اتخاذاها بدون التسبب في مشقة لا لزوم لها لأعماله التجارية؛ أو

○ التوضيح بأنه غير قادر، ضمن المعقول، على تلبية احتياجات الموظف بدون التسبب في مشقة لا لزوم لها لأعماله التجارية.

وهذا يعني ضرورة توفير إمكانية تلبية حاجة الغير إلا إذا كان هذا سوف يتسبب في مشقة بالغة لرب العمل، أو المالك أو الشخص المسئول عن تقديم خدمة ما. إنه يقتضي ضمناً التعرض لنوع من المشقة من أجل تلبية حاجة الغير.

مثلاً، لا يستطيع رب العمل، أو المالك أو الشخص المسئول عن تقديم خدمة ما الإدعاء بأنهم سوف يواجهون "مشقة لا لزوم لها" لمجرد أن بناء مرحاض يمكن للشخص المعاق أن يستعمله بسهولة سيكون مرتفع التكاليف. إذ أنه من المتوقع أن تتسبب تلبية حاجة الغير في بعض المشاق المالية. وإذا أراد أحدهم الإدعاء بأن تكاليف تلبية حاجة الغير سوف تتسبب في مشقة لا لزوم لها على العمل التجاري، فإن صاحب هذه العمل التجاري يجب أن يثبت أن هذه الكلفة كانت مرتفعة إلى حد أنها من الممكن أن تتعارض عملياً مع تسيير هذا العمل التجاري.

كما أنه، إضافة إلى كل ما تقدم، لا يمكن الأخذ في الاعتبار بعض العوامل مثل الإزعاج، أو التذمر أو العداوة من بعض زملاء العمل، أو تنفيذ الاتفاقات الجماعية أو "الأمر التي يفضلها الزبون"، في عملية تلبية حاجة الغير.

ما هي العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار إذا ادعى أحدهم أنه سيواجه مشقة لا لزوم لها؟

إذا كان رب العمل، أو الشخص المسئول عن تقديم خدمة ما أو المالك يدعي أنه سيواجه مشقة لا لزوم لها، فإن محكمة حقوق الإنسان سوف تنظر فقط فيما إذا كانت الكلفة باهظة (ويجب على رب العمل، أو المالك أو الشخص المسئول عن تقديم خدمة ما البحث في إمكانية العثور على مصادر تمويل خارجية) و/أو ما إذا كانت هناك مخاطر كبيرة على الصحة أو السلامة العامة.

أنظر قانون حقوق الإنسان *Human Rights Code* في أونتاريو، وخاصة المواد (2)11 و (2)17. يمكنك الحصول على نسخة من [Human Rights Code](#) من موقع الانترنت الخاص بقوانين الحكومة.

أين أستطيع الحصول على المزيد من المعلومات؟

محكمة حقوق الإنسان في أونتاريو

اتصل بمحكمة حقوق الإنسان في أونتاريو من أجل الحصول على نسخة من استمارة الطلب لتقديم ادعاء بالتمييز. ويمكنك أيضاً التوجه إلى موقع الانترنت الخاص بمحكمة حقوق الإنسان [Human Rights Tribunal](#) وذلك للحصول على نسخة من دليل صاحب الطلب الذي يساعد على تعبئة استمارة الطلب، ومعلومات عن إجراءات المحكمة، والسياسات التي تتبعها، والممارسات التي تطبقها.

Human Rights Tribunal of Ontario
655 Bay Street, 14th floor
Toronto, ON M7A 2A3
هاتف محلي: (416) 326-1312
هاتف مجاناً: 1-866-598-0322

هاتف للمعوقين سمعيًا (محلي): 326-2027 (416)
هاتف للمعوقين سمعيًا (مجانًا): 1-866-607-1240
فاكس: 326-2199 (416)
فاكس (مجانًا): 1-866-355-6099
على موقع الانترنت الخاص بأونتاريو [Human Rights Tribunal](#)

مركز الدعم القانوني لحقوق الإنسان

اتصل بمركز الدعم القانوني لحقوق الإنسان إذا كنت قد تعرضت لتمييز ضدك وترغب في الحصول على مساعدة قانونية لتعبئة استمارة طلب تتقدم به إلى المحكمة أو استشارة قانونية عن كيفية التعامل مع التمييز الذي تعرضت له.

الخطوة الأولى هي الاتصال بخطوط الهاتف التي نقدم من خلالها المعلومات/الاستشارة

Human Rights Legal Support Centre
هاتف: 314-6266 (416)
هاتف مجانًا: 1-866-625-5179
هاتف للمعوقين سمعيًا: 314-6651 (416)
هاتف للمعوقين سمعيًا مجانًا: 1-866-612-8627
موقع الانترنت [Human Rights Legal Support Centre](#)

مفوضية حقوق الإنسان في أونتاريو

يمكنك أيضًا الاتصال بمفوضية حقوق الإنسان في أونتاريو. يقدم موقع الانترنت الخاص بهم معلومات عامة عن قانون حقوق الإنسان.

موقع الانترنت [Ontario Human Rights Commission](#)

يمكنك الاطلاع على قانون حقوق الإنسان [Human Rights Code](#) من موقع الانترنت الخاص بقوانين الحكومة.